

الشباب

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن الشباب - [00:00:00](#)

خلق الله عباده على الفطرة السوية السليمة وبعث الرسل لتقريرها والناشئة في بكور حياتها ديوان مفتوح وسجل ناصع تتلقى ما يرد عليها من حق او باطل ارض تنبت اي غراس من صحيح العقائد وفاسدها - [00:00:22](#)

ومن مكارم الاخلاق ومساوئها قال النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه متفق عليه وعقول الشباب هدف للاعداء الذين تنوعت وسائلهم ليوقعوا الشباب في شراكمهم وليزجوا بهم في - [00:00:46](#)

الفتن تارة ويلقوا عليهم الشبهات تارة اخرى. ليردوهم ويوردوهم مستنقع الهوى والشهوات ويغرقوهم في الملهيات والمحرمات ولا انفع باذن الله للشباب من التحصن بعلم الشريعة علم يزيد الايمان وينير البصيرة ويهذب النفس ويرفع عن دنياه الافعال - [00:01:13](#)

طالبه منظوم في سلك العظماء يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات سلوكه توفيق للخلود في الجنان والخلق عنه راضون ولصنيعه مستغفرون. والملائكة لمجالسة اهله راغبون ومن تعظيم الشريعة والدين تعظيم العلماء - [00:01:42](#)

فهم خلف انبياء الله في دعوتهم. قال عليه الصلاة والسلام وان العلماء ورثة الانبياء. رواه احمد حق علينا تبجيلهم وتوقيرهم. وعلى هذا صار اسلاف هذا الدين قال الربيع بن سليمان رحمه الله - [00:02:08](#)

ما اجتزأت ان اشرب الماء والشافعي ينظر الي هيبه له سؤالهم علم ومجالستهم عبادة ومخالطتهم تقويم للسلوك وملازماتهم حفظ للشباب باذن الله من الزلل قال ميمون ابن مهران رحمه الله - [00:02:29](#)

وجدت صلاح قلبي في مجالسة العلماء ثمرة مجالسة العلماء ليست في التزود من العلوم والمعارف فحسب بل الاقتداء بهم في الهدي والصمت وعلو الهمة ونفع الآخرين وبعد ناشئة المسلمين عنهم يؤدي الى عدم معرفة طلب العلم واعجاب بالرأي وقلة في - [00:02:51](#)

تعبد وواجب على الشباب البعد عن مواطن الفتن والشبهات والشهوات ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم تعوذ من الفتن وامر اصحابه بالتعوذ منها ومن مد عينيه الى الفتن او ارخى سمعه لها اخذته - [00:03:20](#)

قال عليه الصلاة والسلام عن الفتن ومن استشرف اليها اي تطلع اليها اخذته. رواه البخاري والاسلام الحنيف جاء بلزوم الكتاب والسنة. ونهى عن ضدهما مما يورث القلب الفساد والشبهة اذا وردت على القلب ثقل استئصالها - [00:03:42](#)

قال شيخ الاسلام رحمه الله واذا تعرض العبد بنفسه الى البلاء وكله الله الى نفسه والتقصير في اداء الواجبات والوقوع في المحرمات وتشبه الناشئ بالفضائيات ولهته وراء المنكرات بوابة فساد للاحلاق. ودنس للسلوك - [00:04:06](#)

ومرتع للافكار المنحرفة والقلب اذا اظلم بكثرة المعاصي ثقل عليه اداء المعروف. وسهل عليه قبول المنكر والاعلام نافذة واسعة على المجتمع. والشباب بحاجة الى نصيب وافر منه في التوجيه والارشاد - [00:04:31](#)

وفي النصح والفتوى والتعرض للدين المتين باللمز او لاهله بالسخرية والغمز يوغر الصدور ويؤجج المكامن. والثناء على الناشئة واحتوائهم وتوجيههم طريق قويم يسلك حماية للشباب لئلا يتلقفهم الاعداء بحلاوة اللسان وحسن البيان - [00:04:54](#)

والقرآن العظيم كلام رب العالمين. بتلاوته تنزل السكينة وتندبره يزيد الايمان. نوره تبديد الظلمات. قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين وانتشار تعليم القرآن الكريم في بيوت الله - [00:05:20](#)

ورعاية ولاية الامور لها امر يدعو الى الفخر والاعتزاز ويتطلب الشكر والثناء بالقرآن الكريم حفظ الله الناشئة من الانحراف وحفظ الله به الدين والقرآن الكريم اصل العلوم واساسها ومنه تؤخذ الاخلاق والاداب - [00:05:42](#)

وتوجيه الاباء ابناءهم لحفظ كتاب الله حفظ لهم من الشرور والفتن وحسن من توغل الافكار المنحرفة الى عقولهم والفجوة بين الوالد والولد عامل من عوامل حجب الابن عن اظهار مكنون صدره لوالده - [00:06:06](#)

فيبوح بما في سريره الى غير والده ممن قد لا يحسن التربية والتوجيه ولا يحمل له المودة والشفقة وقرب الاب من ابنائه والتبسط معهم في الحديث ومبادلة الرأي من غير اخلال باحترام الوالدين سلامة للابناء وطمأنينة للاباء - [00:06:28](#)

وقاعدة في تأسيس بر الوالدين والجلوس سبب في الاصلاح او الفساد ورسل الله عليهم الصلاة والسلام عظموا شأنه فنبى الله عيسى عليه السلام قال من انصاري الى الله ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم اتخذ له صاحباً معيناً له على طريق الدعوة - [00:06:55](#)

قال عليه الصلاة والسلام لو كنت متخذاً من امتي خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً ولكن اخي صاحبى رواه البخاري وعائشة رضي الله عنها تقول لم اعقل الا وابوي يدينان الدين - [00:07:21](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأتينا وهو بمكة اول النهار واخره. رواه البخاري الصالح يهديك للخير يذكرك اذا نسيت ويحضك اذا غفلت. يظهر ودك اذا حضرت ويحفظك اذا غبت - [00:07:41](#)

ورفيق السوء يجري خلف لمذاته واهوائه واذا انقضت حاجته منك نبذك من كل شر يدنيك. وعن كل خير ينأى بك على امور الدنيا لا يؤمن وفي الآخرة على مصاحبتة تندم. قال سبحانه ويوم يعرض الظالم على يده - [00:08:03](#)

يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلاناً خليلاً لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولاً فجالس الصالحين وتشرف بصحبتهم وابتعد عن مصاحبة من يسوءك في دينك ودنياك - [00:08:27](#)

وللمرأة دور مكين في الرعاية والتوجيه واذا تخلت المرأة في دارها عن مسؤوليتها واخلت مسكنها من نفسها بكثرة خروجها من منزلها لغيرها حاجة لم يجد الابناء حنان الامومة وعطف الحانية - [00:08:54](#)

فيفقدون عطف الوالدة ورأفة المشفقة ولا يمنعونهم ذلك من التوجه الى من يتلقفهم بمخدوع الحديث وامان المستقبل والاسلام القى على الام مسؤولية كبيرة قال النبي صلى الله عليه وسلم والزوجة راعية ومسؤولة في بيت زوجها - [00:09:15](#)

متفق عليه من احضان المرأة تخرج العلماء وبرز النبلاء ولا اعظم تكريماً للمرأة ولا انبل تبجيلاً لمكانتها من اسداء مسؤولية العقول اليها في دارها فواجب عليها القيام باعباء تكاليفها لان لا تذرف الدمع على اولادها - [00:09:41](#)

والاسرة مرتكز قوي في الاسلام في ظلها تلتقي النفوس على المودة والرحمة والعطف والمحبة وقد اقسم الله في كتابه بالاولاد والاباء فقال ووالد وما ولد والعناية بصالحيتهم مسلك الاختيار وباستقامتهم بهجة الاباء والامهات - [00:10:08](#)

ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماماً واول لبنة في بناء الابناء غرس مراقبة الله في نفوسهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله عنهما وهو غلام صغير - [00:10:33](#)

يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك رواه الترمذي وهم بحاجة الى التربية على المعرفة بالعلوم واغتنام الاوقات قال عليه الصلاة والسلام احرص على ما ينفعك. رواه مسلم - [00:10:56](#)

وعلى الوالد ان يسعى لجلب ما ينفع ابناءه وابعاد ما يضرهم واختيار الرفقة الصالحة لهم. وان حسن تنشئتهم مرتبط باستمسك والديهم بدينهم وكلما استقام الوالدان اقتدى بهم الابناء. وكانوا بمنجاة من عوامل الضياع واسباب الضلال - [00:11:17](#)

واعلم ايها الابن ان امل والديك ان تكون سيرتك فاضلة واخلاقك سامية مع الاستقامة والبعد عن الرذائل والمهالك والا تقع فريسة للانحراف او اسيراً للملذات والشهوات فلا تضيع املك واملهم امام لحظة من شهوة - [00:11:43](#)

او ساعة من غفلة وعليك بانتقاء اصحاب في المخالطة والمؤانسة. والزم صحبة العلماء وجالس الصالحين تنل سعادة الدنيا والآخرة نسأل الله عز وجل ان يصلح لنا ولكم النيات والذريات وان يجنبنا واياهم الفتنة ما ظهر منها وما بطن - [00:12:09](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:34](#)